

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة فتح مكة الجزء الثاني

عبدالرحمن العجلان

مين؟ والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى ابو سفيان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح لما نقضت قريش - 00:00:00

العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم في صلح حديبية وكان من بنود الصلح ان تطلع الحرب او بين الفريقين عشر سنين وعلى من اراد من قبائل العرب ان يدخل في عهد وعقد - 00:00:30

محمد صلى الله عليه وسلم دخل ومن اراد ان يدخل في عهد وعقد قريش دخل فدخلت خزاعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعقده. ودخلت بنو بكر في عقد قريش وعهدا - 00:01:10

وكان بين بني بكر وخزاعة حروب. مستمر وهذا لا يظير العهد وانما حصل النقض بمساعدة قريش لبني بكر على خزاعة في العهد يحرم على قريش ان تعين على من دخل في - 00:01:40

اهدي محمد صلى الله عليه وسلم وعقده. فبذا نقضت العهد استفزعت خزاعة بالنبي صلى الله عليه وسلم لان قريش اعانت بني بكر عليها فقال عليه الصلاة والسلام نصرت يا سالم الذي جاء يبلغ وجهز الجيش العظيم - 00:02:20

لغزو مكة وقال اللهم خذ العيون والاعبار عن قريش حتى نبغتها لانها نقضت العهد ما يحتاج ان تعلن بالحرب. وجاء ابو سفيان الى المدينة ليزيد في المدة ويؤكد العقد فلم يقبل النبي صلى الله عليه عليه - 00:03:00

وسلم ولم يسمع منه شيئا فاستجاب الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فلم تعلم قريش بتوجه النبي صلى الله عليه وسلم الا ليلة ما كان عليه الصلاة والسلام. وارسل حاطب بن ابي بلتعة يخبر - 00:03:30

قريش فجاء الخبر من السماء. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الفارسين ليأخذوا الكتاب الذي معها. فانكرت ان تكون معها شيء. واخبرهما النبي صلى الله عليه وسلم بانهما يجدان الطعينة. يعني - 00:04:10

مرأة في روضة خاخ معها خطاب من حاطب فانكرت ان يكون معها وفتشا رحلها فلم يجدوا فيه شيء. فقال علي رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذبنا. فاما ان تخرج الخطاب والا لنجردنك - 00:04:40

محتمل ان يكون في صدرها او تحت ثدييها او بين اخذيها او اين يكون؟ والله لنجردنك. ما كذبنا ولا كذبنا واخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالصدق. فلما رأت - 00:05:10

جدة منهما قالت تنحيا واخرجته من عقيصة رأسها قد جلدت عليه رأسها وتوجه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ولم تعلم قريش بذلك حتى ليلة الاربعاء التي صباحها فيه صلى الله عليه وسلم السابع عشر من شهر رمضان المبارك - 00:05:40

حينما خرج ابو سفيان وسهيل بن عمرو حكيم بن حزام الخزاعي يتحسسون الاخبار استنكر ابو سفيان كثرة النيران التي شاهدها وخاف خوفا شديدا. فقال ما هذه النيران؟ قال هذه لخزاعة لما خمشتها الحرب قربت من الحرم - 00:06:20

وقال خزاعة اقل واذل من ان تكون هذه نيرانه عشرة الاف نار. اوقدت تلك ليلى بامر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بالعباس رضي الله عنه قد جاء من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بغلته يتحسس لعله - 00:07:00

اهو يجد من الخطابين من يرسله الى قريش لتأتي تأخذ الامان لها من صلى الله عليه وسلم والان الامر وضح ولا يمكنهم الاستعداد

بشيء فاذا بابي سفيان فتعارفا فقال ما الامر؟ ماذا عندك؟ فاخبره العباس - 00:07:30

الله عنه بالامر فخاف وذعر ثم انا على العباس اردفه على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب به الى النبي صلى الله عليه

وسلم ليأخذ له الامان نعم وركب العباس بعد نزول المسلمين بمر الظهران - 00:08:00

سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء. وخرج يلتمس لعله يجد بعض الحطابة. او احدا ظهران وادي فاطمة يعني قرب مكة نعم. لعله يجد بعض الحطابة او احدا تخبر قريشا ليخرجوا يستأمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يدخلها. وكان الله قد

عمل - 00:08:30

اخبار عن قريش فهم على وجل وترقب. وكان ابو سفيان يخرج يتجسس الاخبار فكان قد خرج هو حكيم بن حزام وبذيل بن ورقاء

يتجسسون الاخبار. قال العباس والله اني الخزاعي - 00:09:00

في صف النبي صلى الله عليه وسلم ويتحرى لعل النبي صلى الله عليه وسلم يأتي. وابو سفيان خائف مذعور من مجيئ النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس والله اني لاسير عليها اي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمعت كلام ابي سفيان وابو -

00:09:20

وهما يتراجعان. وابو سفيان يقول ما رأيك الليلة نيرانا قط ولا عسكريا العدد النيران كثيرة. والعسكر كثير. ما هذا؟ خاف فخاف خوفا

شديدا. وقال لبدین وارقی ما هذه النيران؟ نعم. قال يقول بديل هذه والله خزاة خمشتها الحرب - 00:09:50

خمشتها الحرب من بني بكر وساعدتها قريش قربت من الحرم فيقول ابو سفيان خزاة اقل واذل من ان تكون هذه نيرانها وعسكرها.

قال فعرضت فعرفت صوته فقلت ارى صوت ابي سفيان. نعم. فقلت ابا حنظلة وكان يكنى ابو سفيان - 00:10:20

لابي حنظلة نعم فعرف صوتي فقال ابا الفضل. والعباس رضي الله عنه يسمى بابي الفضل قلت نعم. قال ما لك فداك ابي وامي؟ قلت

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس وصباح قريش - 00:10:50

الله قال فما الحيلة فداك ابي وامي؟ قلت والله لان ظفر بك ليظربن عنقك فاركب في عجز هذه البغلة حتى اتي بك رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاستأمنه لك؟ قال ما ورائك؟ يسأل ابو سفيان يسأل - 00:11:10

ما هذا ما الذي حصل؟ قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصبحون مكة والويل لهم ان دخلها الرسول صلى الله عليه

وسلم عنه لانهم اساءوا اساءة بالغة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:30

ويظفر بهم وانت اولهم يا ابا سفيان والله ان ظفر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليظربن عنقك لانه هو الذي قائد الحروب ضد

النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه عليه الصلاة والسلام الرؤوف الرحيم - 00:11:50

يعفو عن اساء اليه عليه الصلاة والسلام. ثم قال له ما يمكن ان تسلم ام الا ان ركبت معي هذي بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولعلك تصل اليه ان وصلت اليه فانه - 00:12:10

يؤمنك لكن اخشى ان تفتلت دونه. قبل ان نصل اليه. يسارع احد الصحابة ويراك فيقتلك لا عهد ولا ميثاق. لكنهم الصحابة رضي الله

عنهم كانوا مؤدبين مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

عليه وسلم ما يفتاتون عليه بامر وهو بين اظهروهم. عمر رضي الله عنه لما رأى ابن سفيان اسرع الى النبي استأذنوا في قتله. والعباس

اسرع الى النبي صلى الله عليه وسلم ليستأمن لابي سفيان - 00:12:50

فهما يتسابقان الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا يدل على احترام الصحابة رضي الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم وعدم

الافتيات عليه بشيء ما حتى وان كانوا في هذا خير لكنهم يرجعون الى - 00:13:10

عليه الصلاة والسلام. والا فقد فرح به عمر قال عدو الله ابو سفيان امكن الله منه بغير عهد ولا ميثاق فيريد ان يضرب عنقه. قال

فركب خلفي وردع صاحبه. قال فجئت به فكل - 00:13:30

كلما مررت به على نار من نيران المسلمين قالوا من هذا؟ فاذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عليها قال الو عم رسول

الله صلى الله عليه وسلم على بغلته ولكن ما سلم ابو سفيان لكن حينما كان البغلة بغلة الرسول عليه - 00:13:50

والصلاة والسلام يعرفونها. تمر عليهم ثم ينظر الرجل الذي عليها فاذا به عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتركونه. والا هو في الحراسة وعمر رضي الله عنه قائد الحرس تلك الليلة قائد الحرس لكنه ما افتات على - [00:14:10](#)

صلى الله عليه وسلم وقد عرف ابا سفيان لكنهما افتاتا عليه عليه الصلاة والسلام. رضي الله عن عمر نعم. قال حتى مررت بنار عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من هذا؟ وقام الي فلما رأى ابا سفيان على عجز الدابة - [00:14:30](#)

قال ابو سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشهد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وركضت البغلة البغلة يعني ركبها العباس يريد ان تسبق عمر وهو على الاقدام - [00:14:50](#)

عمر ركب على الاقدام يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل ابي سفيان. والعباس ركض البغلة فسبقت البغلة عمر رضي الله عنه لحكمة يريد لها الله جل وعلا اراد الله نجاته ابي سفيان واسلامه فاسلم - [00:15:10](#)

رضي الله عنه. نعم. قال فسبقت فافتحمت عن البغلة. فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عليه عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان فدعني اضرب عنقه. قال قلت يا رسول الله اني قد اجرته - [00:15:30](#)

ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت برأسه فقلت برأسه يعني اناجيه واقول له هذا كبير قومك يذكره بما فيه من المآثر وانه ما يحسن قتله والا فانه امكن الله منه. نعم - [00:15:50](#)

فقلت والله لا يناديه الليلة احد دوني. فلما اكثر عمر في شأنه قلت مهلا يا عمر؟ والله لو وكان من رجال بني عدي بن كعب ما قلت مثل هذا. قال مهلا يا عباس فوالله لاسلامك كان احب الي من اسلام الخطاب - [00:16:10](#)

لو اسلم وما بي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلام الخطاب هذا العباس رضي الله عنه لما رأى من عمر الاهتمام والحرص الشديد على قتل ابي سفيان - [00:16:30](#)

العباس رضي الله عنه يدافع عنه ويريد استبقاءه لانه كبير القوم ولعل الله ان يمن عليه اسلام فقال العباس رضي الله عنه يريد ان يسكت عمر مهلا يا عمر لو كان من جماعتك من - [00:16:50](#)

من بني عدي ما قلت هذا القول. قال عمر رضي الله عنه مهلا يا عباس. والله كان اسلامك احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم الذي هو ابوه. وما بي الا اني - [00:17:10](#)

اعرف ان اسلامك احب الي رسول الله من اسلام الخطاب؟ يعني ان هواي وميلي وتجاهي رغبتني كله ارضاء الرسول صلى الله عليه وسلم. وخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمة الاسلام والمسلمين. رضي الله عنهم - [00:17:30](#)

عنه عمر قل ما عندي شيء من الحمية او من النظر الى القرابة او البعد لا ابدا وانما هذا عدو الله مكن الله منه وقد فتك بالمسلمين فتكا شديدا لكن الله جل وعلا يهدي من يشاء ويضل - [00:17:50](#)

ومن يشاء فقد هداه الله جل وعلا للاسلام واسلم مع تلكا في اول الامر. لكن مع تلكا وتأخره في اسلام ينقل انه هو اول من قاتل الناس في حروب الردة. دفاعا عن - [00:18:10](#)

الاسلام والمسلمين. وكان قادم من نجران لانه بعدما اسلم وحسن اسلامه وياه النبي صلى الله عليه وسلم امارة نجران. فاقام فيها ثم انه جاء الى المدينة هدف مجيئه الى المدينة ايام وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل الى المدينة. فكان بعض - [00:18:30](#)

القبائل ارتدت عن الاسلام لما علمت عن وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقاتلهم ابو سفيان وهو في طريقه قبل ان يصل الى المدينة. فيقال انه اول من قاتل في حروب الردة - [00:19:00](#)

فقال رسول رضي الله عنهم يكون عندهم العدا الشديد في حال كفرهم فان فامنوا صدقوا في ايمانهم رضي الله عنهم. وجاهدوا في الله حق جهاده رضي الله عنهم. نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس الى رحلك فاذا اصبحت فاتني به فذهبت فلما - [00:19:20](#)

اصبحت غدوت اراد النبي صلى الله عليه وسلم من الرجل ان يركض ويتمعن وينظر ينظر في الجيوش في التي جاءت متجهة الى مكة وما احب ان يباغته عليه الصلاة والسلام وهو في حالة خوف ووجه - [00:19:50](#)

فقال اذهب به يا عباس الليلة فاذا أصبحت فاتني به. قال فذهبت فلما أصبحت غدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رآه قال ويحك يا ابا سفيان ألم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله - [00:20:10](#)

قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك لقد ظننت ان لو كان مع الله اله غيره لقد اغنى عني في ان بعد يقول هذا شيء معلوم الان انه لا اله الا الله لو كان مع الله اله - [00:20:30](#)

غيروا من هذه الالهة التي نعبد اللات والعزى ومنعت وغيرها وهبل وغيرها من الالهة لو كان كانت مع الله لاغنت عنا لان كنا نعبدها ونذبح لها ونتخضع لها ونتذل لها لكن ذهب كل هذا هباء - [00:20:50](#)

منشورا لا قيمة له. واثنى على النبي صلى الله عليه وسلم بالحلم والكرم وصلة الرحم. رضي الله عنه فهو يتقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالثناء عليه بما فيه من الصفات - [00:21:10](#)

الحميدة فجمع قال ما احلمك لانه لو كان عنده سرعة وغضب عليه الصلاة والسلام لاول ما وقعت عينه على ابي سفيان قال اقتلوه. لانه كان شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وشديد الاذى. لكن من حلمه صلى الله - [00:21:30](#)

عليه وسلم استمهل الامر. واكرمك فهو اكرم الناس على الاطلاق صلوات الله وسلامه عليه واوصلك واكثر الناس واشدهم صلة للرحم عليه الصلاة والسلام. لقد ان لو كان مع الله اله غيره لقد اغنى عني شيئا بعد ما يقول اتضح الامر انه لا اله الا - [00:21:50](#)

الله! نعم. نعم. قال قال ويحك فلما رآه قال ويحك يا ابا سفيان ألم يأن لك ان تعلم ان لا اله الا الله؟ قال بابي انت وامي ما احلمك واكرمك واوصلك. لقد ظننت انه كان مع الله اله غيره لقد اغنى عني شيئا بعد. قال ويحك يا ابا سفيان - [00:22:20](#)

الم يأن لك ان تعلم اني رسول الله؟ قال يقول ألم يعني لك ان تؤمن وتشهد شهادة الحق ان لا اله الا الله رسول الله تعترف بهذا حتى تحقق دمك ومالك. نعم. قال بابي انت وامي ما احلمك - [00:22:50](#)

واكرمك واوصلك. اما هذه فان في النفس حتى الان منها شيئا. يعني ما هو معترف الى الان وهو يرى عمر رضي الله عنه وقد سل السيف ليقتله وليريح منه. قال اما هذي ففي - [00:23:10](#)

منها شيء ما اقتنع. فقال له العباس رضي الله عنه ويحك اسلم واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل ان تضرب عنقك فاسلم وشهد المسألة الان على على خطر عليك عظيم - [00:23:30](#)

انت بين امرين اما ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتضرب عنقك. ولا انفعك انا بشيء انا ما انفعك بشيء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقرب الى الله والى رسوله بالاسلام - [00:23:50](#)

والايمان وشهادة الحق تسلم. والا تذهب تقتل. الان فاسلم رضي الله عنه. نعم قال فاسلم وشهد شهادة الحق. قال العباس رضي الله عنه يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب - [00:24:10](#)

فجعل له شيئا اعطه شيء لانه هو كبير القوم كبير اهل مكة الان فاجعل له شيء. يتميز به عن غيره. فاعطاه عليه الصلاة والسلام. نعم. قال قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن. ومن اغلق عليه بابه فهو امن. ومن دخل المسجد الحرام فهو - [00:24:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يخبر قريش ويعلن لها بانه ما يريد سفك الدماء ولا يريد القتل. وانما يريد منهم ان يعبدوا الله وحده لا شريك له. ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - [00:25:00](#)

رسول الله ولا يريد مجابهة ولا حرب مع كثرة الجيش الذي معه عشرة الاف مقاتل رضي الله عنهم كلهم جاؤوا وهم في اشد الحماس والرغبة في القضاء على قريش كلها لكفرهم واذانهم للنبي - [00:25:20](#)

صلى الله عليه وسلم. فهو موقن بنصر الله جل وعلا. وان قريش لن تقوم لها قائمة اذا حاق النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه عليه الصلاة والسلام اراد ان يفسح لهم المجال في الاستسلام - [00:25:40](#)

والطاعة فقال من دخل دار ابي سفيان فهو امن دليل انه مستجيب وموافق ومن اغلق عليه بابه يعني ما خرج لمقابلة الجيش الاسلامي. اغلق عليه بابه وجلس في بيته فهو امن - [00:26:00](#)

ومن دخل المسجد الحرام فهو امن. فسحلهم المجال وعدد لهم الاماكن. لان فيه من ليس له دار وبعيد عن المسجد الحرام قال يدخل

دراي سفيان. وفيهم من تكون داره بعيدة - 00:26:20

فيخشي ان خرج لو خرج من داره ليأتي الى المسجد الحرام قتل في الطريق. فقال من اغلق عليه بابه فهو امن. نحن لا نفتتح البيوت ولا نريد سفك الدماء. من اغلق عليه بابه فهو امن. ومن دخل المسجد الحرام - 00:26:40

في ناس مثلا يحبون ان يتحصنوا بالمسجد الحرام. ويحبوا ان يروا ماذا سيفعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا اغلق اروي عليه بابه ما يدري ما الذي حصل. فمن الناس من يهوى ان يأتي الى المسجد الحرام قال من دخل المسجد الحرام فهو امن - 00:27:00
فكأنه امن كل من يريد الامانة عليه الصلاة والسلام. ووسع لهم ولم يحجرهم على مقر واحد او مركز واحد او جهة واحدة. في بعض البيوت مثلا بعيدة عن المسجد الحرام - 00:27:20

قال يغلق عليه بابه وهو امن. في بعض الاشخاص جاءوا الى ابي سفيان يستعلمون الخبر لان ابا سفيان كبير واميرهم ماذا نصنع؟ يدخل دار ابي سفيان ويأمن. ومن الناس من هو حول المسجد الحرام وجاء ليري - 00:27:40
ما الخبر يدخل المسجد الحرام فهو امن. فهو عليه الصلاة والسلام فسمح لهم المجال فيمن اراد ان يستأمن لنفسه عليه الصلاة والسلام. نعم الجيش الاسلامي يغادر مر الظهران الى مكة. يعني يتوجه في الصباح صبيحة يوم الاربعاء الى مكة. وفي هذا - 00:28:00
الصباح صباح يوم اربعاء السابع عشر من شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة غادر رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران الى مكة وامر العباس رضي الله عنه ان يحبس ابا سفيان بمضيق الوادي عند خطم الجبل. حتى - 00:28:30

به جنود الله فيراها. ففعل يخشى عليه الصلاة والسلام ان ابا سفيان لا يزال في نفس الشيء وفي قلبه شيء واذا استطلع الجيش قد تغويه نفسه بان يحارب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احبسه وقفه عند مضيق الجبل. الجبل ما يخرج منه من - 00:28:50
اه قسم يسد بعض الطريق يكون الطريق ضيق. والمار به ممكن ان يحاط به هذا يسمى خطب الجبل يعني ما برز من الجبل في الطريق. قال احبسه على هذا حتى يرى الجيش كله من اوله - 00:29:20

الاخرة ويرى قبائل العرب التي جاءت مع النبي صلى الله عليه وسلم مجاهدة في سبيل الله ومقاتلة كفار قريش ولكل من وقف في طريق الدعوة الى الله. قال احبسه في ختم الجمل حتى يري - 00:29:40
الجيش بكامله. لان الجيش منتشر في مر الظهران قد يتوقع ابا سفيان انه قليل. انه منتشر في الصحراء فاراد النبي صلى الله عليه وسلم من العباس ان يطلع ابا سفيان على الجيش بكامله. نعم - 00:30:00

قال ففعلت. فمرت القبائل على راياتها كلما مرت به قبيلة قال يا عباس من هذه؟ فيقول مثلا سليم فيقول ما لي ولسليم. ثم تمر به القبيلة فيقول يا عباس من هؤلاء؟ فيقول ابن زينة؟ فيقول ما لي ولمزينة - 00:30:20

حتى نفذت القبائل ما تمر به قبيلة الا سأل العباس عنها. فاذا القبيلة لها راية مجتمعة جميع برايتها ورئيسها وكلهم تحت قيادة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم طالما تمر به قبيلة الا سأل العباس عنها فاذا اخبره قال ما لي ولبليلف - 00:30:40
قدرة في محاربة العرب كلهم. كل قبائل العرب جاءت مع النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال حتى وبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء والانصار لا يري منهم الا الحذر خضراء بالسلاح - 00:31:10

اني متحصنين بالسلاح ما يري منهم الا الحديق يعني العيون فقط. والا متحصنون بالدروع التي تقيهم الضربات لو حصل مجابهة من كفار قريش نعم لا يري منهم الا من الحديد قال سبحان الله يا عباس من هؤلاء؟ قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار - 00:31:30

قال ما لاحد هؤلاء قبل ولا طاقة. ثم قال والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن لايخك اليوم عظيما. يقول ابو سفيان للعباس لقد اصبح ملك ابن اخيك محمد صلى الله - 00:32:00

عليه وسلم عظيم. كل هؤلاء دانت له. كل هذه القبائل تبعه هذا ملك عظيم. قال ما هو ملك يا ابا سفيان النبوة. قال صدقت. يعني ما يجمع هذا العرب؟ ما نجمهم الا الدين. ما يجتمعون ولا - 00:32:20
على شيء الا اذا اجتمعوا على دين. والا هم متناحرون متنافرون فيما بينهم. ما تدعي القبيلة لقبيلة ابدا ابن خلدون رحمه الله يقول

العرب ما يتفقون الا على دين. اذا الدين يجمعهم صحيح - [00:32:40](#)

واما اذا لم يكن هناك دين فانهم في حال تناحر وتنافر ما تدعن هذه القبيلة لتلك ولا هذه لتلك احد يذعل لاحد عندهم صلابة رأس لكن في الدين لا. يجتمعون ويتفقون مثل ما اذعن - [00:33:00](#)

ابو سفيان لعمر رضي الله عنه في خلافته في خلافة عمر رضي الله عنه اذعن ابو سفيان من يتوقع ان ابا سفيان يذعن لي واحد فرد من افراد قريش وخاصة عمر كان ينازعه ما يذعي الله فلما رأى - [00:33:20](#)

عمر هذا تفتن لحالة ابي سفيان في الجاهلية وصلابة رأسه وشدته. قال الحمد لله الذي الان لي ابا سفيان حتى يمتثل امري او كما قال رضي الله عنه. فقال ابو سفيان رضي الله عنه الحمد لله الذي هداني - [00:33:40](#)
للاسلام حتى امتثل امر عمر. يعني لولا الاسلام ما اطعت عمر ولا امتثل له. لكن بالاسلام الحمد لله الذي هداني للاسلام حتى اذعن لعمر. قال ثم قال والله يا ابا - [00:34:00](#)

لقد اصبح ملك ابن اخيك اليوم عظيما. قال العباس يا ابا سفيان انها النبوة. قال فنعم اذا. انها النبوة ليست ملك ما اشترى هؤلاء بالدرهم والدنانير. ولا هؤلاء جنود برواتب ومخصصات. هؤلاء - [00:34:20](#)

اي جاؤوا بذلوا انفسهم واموالهم لاعلاء كلمة الله رضي الله عنهم وارضاهم قال وكانت راية الانصار مع سعد بن عباد رضي الله عنه. وكان سيد من سادنة الانصار. نعم لما مر بابي سفيان قال له اليوم يوم الملحمة واليوم تستحل الحرمة اليوم اذل الله قريشا - [00:34:40](#)

ما هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان قال يا رسول الله الم تسمع ما قال سعد؟ قال وما قال فقال قال كذا وكذا. فقال عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما يا رسول الله ما نأمن ان يكون له في قريش صولة - [00:35:10](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اليوم بل اليوم يوم تعظم تعظم فيه الكعبة اليوم يوم اعز الله فيه قريشا ثم ارسل الى سعد فنزع منه اللواء ودفعه الى ابنه قيس ورأى ان اللواء لم يخرج عن سعد - [00:35:30](#)

وقيل بل دفعه الى الزبير رضي الله عنه. وذلك ان سعد بن عباد رضي الله عنه عن كما عرفنا سابقا ان قادة ورؤساء الاوس والخزرج سعد ابن معاذ وسعد ابن عباد سعد ابن معاذ رضي الله عنه توفي في المدينة بعد غزوة الاحزاب - [00:35:50](#)

سعد ابن عباد بقي الى خلافة عمر رضي الله عنه. فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم راية الانصار. فلما قابل ابا سفيان وكان شديد الحنق الحمل على ابي سفيان لاذاه للنبي صلى الله عليه وسلم. فتوعدت - [00:36:20](#)

لما رآه الا ان الرسول عليه الصلاة والسلام امنه والا كان يود مثل عمر ان يقضي عليه اه توعده ابو سعد ابن عباد رضي الله عنه توعده ابا سفيان يعني انهن حصل منكم اقل شي - [00:36:50](#)

فنحن لكم بالمرصاد. نفتك بكم. فخشي كبار الصحابة رضي الله عنهم من هذه الكلمة لما قالها سعد ان يكون لها اثر. ان يتحمس سعد في الفتك ببعض من اعترضه من قريش فاشاروا على النبي صلى الله عليه وسلم الا يبقى بالقيادة - [00:37:10](#)

والزعامة حتى لا يحصل منه اذى لقريش. وقريش الان مذعنة مستسلمة فرسول الله صلى الله عليه وسلم خشي على ما يترتب من كلمته وتوعده لكفار قريش من هذا فاخذ الراية منه ولم يبعدها بعيد. بل جعلها لابنه قيس. وكان رجلا شجاعا حتى - [00:37:40](#)

فيما ورأى ان القيادة بيد الابن ما نزع بعيدا من الاب فهو عليه الصلاة والسلام ما يحب ان يؤثر على سعد ابن عباد لبلاهي ولما قدمه للاسلام والمسلمين رضي الله عنه وارضاه - [00:38:10](#)

وخشي ان يفتك بقريش فاخذ الراية منه واعطاها لابنه. وبهذا يرضى الاب الاب اذا اخذت الراية واعطيت لابنه ابنه جزء منه. فاحب عليه الصلاة والسلام ان يجمع بين الحسينيين مداراة واکرام سعد ابن عباد رضي الله عنه - [00:38:30](#)

الخوف من هذه الكلمة التي قالها توعدا لقريش. فاخذ الراية منه واعطاها لابنه قيس رأى ان اللواء لم يخرج عن سعد يعني ما ذهب بعيد بل هو في يد ابنه. وقيل بل دفعه الى الزبير بن العوام رضي الله عنه. حتى لا يحصل اذى - [00:39:00](#)

لقريش من بعض من كان عنده حمل شديد على كفار قريش لاذان اهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسعد بن عباد رضي الله عنه قد

اذاه كفار قريش على اسلامه في صدر الاسلام كما مر علينا قريبا. نعم - 00:39:30

قريش قال قريش تباغت زحف الجيش الاسلامي ولما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قاله قال له العباس النداء الى قومك فاسرع ابو سفيان يعني لم ما استكمل ابو سفيان رأى الجيش كله قال له العباس رضي الله عنه اسرع الى مكة - 00:40:00 وبلغهم بمجيء النبي صلى الله عليه وسلم والامان الذي اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا قاتلوا لانهم لا قبل لهم بهذا الجيش ان قاتلوا فانها ستراق فيه الدماء. ويقضى عليه - 00:40:30

فقال اسرع الى قومك وامرهم بما اعطاك النبي صلى الله عليه وسلم بان من دخل ابي سفيان امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل المسجد الحرام فهو امن. نعم - 00:40:50

قال فاسرع ابو سفيان حتى دخل مكة وسلخ باعلى صوته. يا معشر قريش هذا محمد صلى الله عليه وسلم قد جاءكم فيما لا قبل لكم به. فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن. فقامت اليه زوجته هند بنت - 00:41:10 شديدة العداوة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نعم فاخذت بشاربه فقالت زوجها ابي سفيان تفتله وتلومه كيف تدعل؟ ما كانت تريد منه ان يستسلم للنبي وان يقاتل الى اخره - 00:41:30

في الرمح من شدة عداوتها للنبي صلى الله عليه وسلم وهي التي ارادت ان تأكل كبدة حمزة الله عنها لكنها لفظتها ما استطاعت ان تستسيغها. نعم. فقالت اقتلوا الحميد قدسنا الاخمش الساقين قبح من طليعة قوم. يقول هذا طليعة قبح فاقتلوه ربحونا - 00:41:50 كيف يستسلم وينقاد ويسلم لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو على اعدائنا ابو سفيان. قال ابو سفيان ويلكم لا تغرنكم هذه من انفسكم. لا تغرنكم هي تغرنكم لكم فتذهب انفسكم. انتم بين امرين اما ان تطيعوني انا وتسلموا وتنجوا. امامكم الرجل الرحيم الرؤوف - 00:42:20

عليه الصلاة والسلام الكريم الواصل للرحم. اطيعوني فيما اقول لك او تطيعوا هذه المرأة فتهلكوا تحاربون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقضي عليكم لا قبل لكم بهذا الجيش الذي جاء به محمد صلى الله - 00:42:50 وعليه وسلم قال ابو سفيان ويلكم لا تغرنكم هذه من انفسكم فانه قد جاءكم بما لا قبل لكم قم به ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن قالوا قاتلك الله وما تغني عنا دارك. لا تنفع دارك هو دارك تقبل - 00:43:10 تأخذ الناس كلهم اناس كثير عند الباب ما ما صار لهم امان. قال ومن اغلق عليه بابه وامن ومن دخل المسجد فهو امن فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد وبثوا اوباشا لهم. وقال - 00:43:30

نقدم هؤلاء فان كان لقريش شيء كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سألنا فتفرق الناس الى دورهم والى المسجد وبثوا اوباشا لهم وقالوا اوباش يعني عامة رآه رأى عن ناس قالوا ان قتلوا اعطينا الذي يطلب منا نسلم حنا وان كان لهم من الامر شيء وانتصر - 00:43:50

على محمد فالامر لنا. ما يعدونا. فهم ان كان قتل فليكن فيهم. وان كان النصر فهو لنا وهم ايسون من النصر على محمد صلى الله عليه وسلم. وبثوا وبثوا اوباشا لهم وقالوا نقدم - 00:44:20

وهؤلاء فان كان لقريش شيء كنا معهم وان اصابوا اعطينا الذي سألنا فتجمع سفهاء قريش واخفاؤها مع عكرم مات ابن ابي جهل وسفوان ابن امية وسهيل ابن عمر بالخدمة ليقاتلوا المسلمين. القادة الثلاثة عكرمة بن ابي - 00:44:40 رضي الله عنه واسلم وحسن اسلامه. وصفوان ابن امية رضي الله عنه اسلمه حسن اسلامه وسهيل بن عمرو اسلم وحسن اسلامه رضي الله عنه. لكن هؤلاء القادة كبراء ومعهم رعا من الناس - 00:45:00

يوجهونهم للقتال. نعم. لكنهم فروا لما رأوا الجيش الاسلامي فروا. قال لو كان فيهم رجل من بني بكر حماس بن قيس كان يعد قبل ذلك كان يعد بكر اللي هم حلفاء - 00:45:20

قريش ليس من قريش وانما من حلفائها. جاءوا ليساعدوا قريش كما ساعدتهم على خزاعة كان يعد قبل ذلك سلاحا فقالت له امرأته لماذا تعد ما ارى؟ قال لمحمد صلى الله عليه - 00:45:40

صلي وسلم واصحابه. قالت والله ما يقوم لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه شيء. قال اني والله لارجو ان ان اخدمهم او ان اخدمهم ان اخدمك بعضهم. قال اني والله لارجو ان اخدمك بعضهم. ثم قال - [00:46:00](#)

ان يقبلوا اليوم فما اليوم فما لي علة؟ هذا سلاح كامل والا والا سريع السلة. فكان هذا الرجل في من اجتمعوا في الخدمة. ثم فر هذا الرجل من بني بكر وليس - [00:46:20](#)

من قريش وكان يعد سلاح. فاستغربت زوجته قالت ما هذا السلاح الذي تعده؟ قال هذا لمحمد وصحبه قالت والله لا يقوم له شيء اذا جاءوا. نصرهم من الله. ما تستطيعهم انت ولا امثالك - [00:46:40](#)

قال اني لارجو ان اخدمك منهم. يقول نقتل من نقتل ونأسر من نأسر. فمن اسرناه يكون مولى عندنا يكون يخدمك. يخدمك في دارك لانه يكون رقيق. اذا اسروا يقصد من الصحابة رضي الله - [00:47:00](#)

وانهم احد يكون رقيقا لهم يخدم زوجته. اني لارجو ان اخدمك منهم. اجيب بالحبال اناس يدهم يخدمونك. نعم. ثم انشد هذا الشعر يرتجز فيه ويتشجع لكنه اصبح هو اول من فر لما رأى الحديد والنار ورأى جنود الله جل وعلا مقبلة نحو بيت الله لتخلص - [00:47:20](#)

فهو من برائن الكفر والشرك والضلال. نعم. فكان فكان هذا الرجل في من اجتمعوا في الخدمة الجيش الجيش الاسلامي بذي طوى. قال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى حتى - [00:47:50](#)

انتهى الى ذي طوى وكان يضع رأسه تواضعا لله حين رأى ما اكرمه. حين رأى ما اكرمه الله به من الفتح حتى كان عليه الصلاة والسلام على راحلته وكان مطأطأ رأسه حتى ان لحيته لتمس الرحم - [00:48:10](#)

تواضعا لله جل وعلا يعني ما كان متغطرس ومتكبر ومتعظم ان الله فتح له ونصره كان عليه الصلاة والسلام تواضعا لله خضوعا عليه الصلاة والسلام حتى ان لحيته لتمس الرحل من - [00:48:30](#)

خضوعه لله جل وعلا وحمده وشكره لربه جل وعلا الذي فتح له مكة. نعم قال وكان يضع رأسه صلى الله عليه وسلم تواضعا لله حين رأى ما اكرمه الله به من الفتح حتى ان شعر لحيته - [00:48:50](#)

صلى الله عليه وسلم لا يكاد يمس وسط رحل. وهناك وزع جيشه وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه على المذنبه اليمنى وفيها اسلم وسليم وغفار وغفار ومزينة قبائل من العرب امر عليهم - [00:49:10](#)

وجعل كبيرهم خالد بن الوليد رضي الله عنه. وقبائل من قبائل العرب فامر فامر ان يدخل مكة من اسفلها. وقال ان عرض لكم احد من قريش فاحسدوهم حصدا. يعني انتم لا تقتل - [00:49:30](#)

الا من اعترض طريقكم. اذا تركوكم الناس تدخلون الى المسجد الحرام فلا تتعرضوا احد. لكن ان تعرض لكم احد فاقتلوه وهم في مكة وكانوا يتوقعون انه لا يقتل احد في مكة لكنه عليه الصلاة والسلام اذن لهم في - [00:49:50](#)

لمن اعترضهم باذن الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال بمكة ذلك اليوم الذي هو يوم الاربعاء. السابع عشر من شهر رمضان المبارك. واحلت لي كما قال - [00:50:10](#)

عليه الصلاة والسلام ساعة من نهار. نعم. قال ان عرض لكم احد من قريش فاحسدوهم حصدا حصدا يعني لا لا تتركوهم. نعم. فاحسدوهم حصدا حتى توافوني على السفى. وكان الزبير بن - [00:50:30](#)

عوام رضي الله عنه على المجنبه اليسرى وكان معه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فامر ان يدخل مكة من اعلاها من كبا وان يغرز رايته بالحجون ولا يبرح حتى يأتيه. وكان ابو عبيدة رضي الله عنه - [00:50:50](#)

على الرجالة والحسر ليس معهم مركود. نعم. وهم الذين لا سلاح معهم فامر ان يأخذ بطن الوادي حتى ينسب لمكة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. الجيش الاسلام الجيش الاسلامي - [00:51:10](#)

ادخلوا مكة قال وتحركت كل كتيبة من الجيش الاسلامي على الطريق التي كلفت الدخول منها. فاما خالد الربيع رضي الله عنه واصحابه فلم يلقهم احد من المشركين الا اناموه. يعني قتلوه. اللي يعترضهم يقتلونه. نعم. وقتل من - [00:51:30](#)

اصحابه من المسلمين كرز بن جابر الفهري وخنيص بن خالد بن ربيعة كانا قد شفا عن الجيش فسلكا طريقا غير طريق فقه فقتلا جميعا. واما سفهاء قريش فلقبهم خالد واصحابه بالخدمة. فناوشهم شيئا من قتال فاصابوا - [00:51:50](#)

المشركين اثني عشر رجلا فانهمز المشركون وانهزم حماس ابن قيس الذي كان يعد السلاح لقتال رسول الله لقتال والمسلمين حتى دخل بيته فقال لامراته اغلقي علي بابي. هذا الذي يقول لزوجته انني ساخدمك اياهم - [00:52:10](#)

دخل مذعورا وقال اغلقي علي الباب يخشى ان يدخل عليه احد. فقالت واينما كنت تقول اينما كنت تقول تجيب لي خدام منهم. فقال انك لو شهدت يوم الخدمة اذ فرش افوان وفر عكرمة واستقبلنا واستقبلتنا واستقبلتنا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد - [00:52:30](#)

ضربا فلا يسمع الا غنغمة لهم. مهيت لهم نهيت خلفنا وهممة. لم تنطق في ادنى كلمة. يقول لو شهدت ما شهدت انا من اقبال الجيوش الاسلامية وعزمها على قتال من اعترضها - [00:53:00](#)

اعترضت ولا نطقتي ولا نمتيني الحمد لله الذي سلمني اليك وعدت اليك والا ربني كلهم راحوا الله اكبر ونعم واقبل خالد يجوس مكة حتى وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا - [00:53:20](#)

واما الزبير رضي الله عنه فتقدم حتى نصب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجور عند مسجد الفتح. وضرب له هناك قبة فلم يبرح حتى جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المؤلف رحمه الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:40](#)

يدخل المسجد الحرام ويظهره من الاصنام. الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو ويظهره من الاصنام. دخل صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه المغفر وهو مستعد للقتال ان قابله احد من - [00:54:00](#)

المشركين فهو لم يدخل صلى الله عليه وسلم محرما. وقد عرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عسكر في مر الظهران ثم انطلق الى جهة مكة وان العباس رضي الله عنه ذهب يلتمس لعله يجد احدا يرسله الى اهل مكة ليخبرهم - [00:54:30](#)

عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلقاه مسلمين لانه لا قبل لهم بقتالهم بعد ما استجاب الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم في ان يأخذ الله العيون والاعبار عن قريش حتى ييغتها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:00](#)

ففي الليلة دخول مكة وابو سفيان يتلمس ويتحرى الاخبار في الليل وهو يعلم عن قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حرصه الشديد على ذلك وبثه في العيون لتأتيه بالاخبار اعمى الله جل وعلا عيونهم عن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:55:30](#)

او عليه وسلم فلم يعلموا عنه الا ليلة ما كان يسبحهم. ولا يمكنهم ختان ما يسعهم الا التسليم. فوجد عباس رضي الله عنه ابا سفيان نفسه. واخبره بمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:00](#)

بجيش عظيم لا قبل لهم به. قوامه عشرة الاف مقاتل استشار ابو سفيان العباس ماذا يصنع الان؟ قال لاركب خلفي اخذ لك الامان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوالله ان ظفر بك رسول - [00:56:30](#)

الله صلى الله عليه وسلم ليضربن عنقك. لانه قد اساء الى النبي صلى الله عليه وسلم اساءة بالغة فركب واخذ له العباس رضي الله عنه الامانة من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:00](#)

وامنه وقال للعباس اذهب به الى رحلك الليلة واتني به في الصباح وحاول عمر رضي الله عنه ان يقتل ابا سفيان وقد مكن الله به منه من غير عهد ولا ميثاق. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:20](#)

عليه وسلم ما اذن له في ذلك لحكمة يريد بها الله جل وعلا فهو جل وعلا اراد سفيان الاسلام والايمان. ثم اتى العباس ابي سفيان صباحا فقال له اما ان لك يا ابا سفيان ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:57:40](#)

فأثنى على النبي صلى الله عليه وسلم وامتدحه وهو يستحق المدح والثناء. لا اكرم ولا اطيع ولا احسن منه خلقا عليه الصلاة والسلام. وقال لقد علمت وبان لي انه لو كان هناك الهة تنفع دون الله - [00:58:10](#)

اهي لنفعتني الهتي لكنها ما تنفع. قال اما ان لك ان تشهد اني رسول الله؟ قال اما هذي فانت مع اذعن وما رضي ان يقودها فزجره العباس رضي الله عنه - [00:58:30](#)

قال ويحك اشهد ان محمدا رسول الله قبل ان تورم عنقك. فشهد ان محمدا رسول الله فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر. اجعل له هو من الامر شيئا. الان فقال ليذهب وليقل من دخل دار ابي سفيان فهو امن - [00:58:50](#)

فجعلها بمثابة مأمن لكل من دخلها. ومن دخل المسجد الحرام فهو امن. ومن اغلق عليه بابه فهو امن. بقي من كان في الاسواق يريد صد جيش رسول الله صلى الله عليه - [00:59:20](#)

وسلم فلا امان له ولا عهد. فذهب ابو سفيان ونادى في الناس من اخذ دار ابي سفيان فهو امن قالوا اخذك الله وما تغني عنا دارك ما تأخذ الناس كلهم - [00:59:40](#)

قال ومن دخل المسجد الحرام فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن فسر الناس العقلاء منهم هم بهذا وبقي بعض الرعاع في الشوارع معهم الاسلحة. يريدون قتال النبي صلى الله عليه - [01:00:00](#)

وسلم ومن معه. فمن حاول القتال قتلوه. وانا بوه كما قال قال المؤلف رحمه الله اني قتلوه؟ ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الحق قام ولم يلقي قتالا. وطاف بالبيت عليه الصلاة والسلام. والاصنام كانت - [01:00:20](#)

في البيت ومعلقة فيه ومسندة اليه. ثلاث مئة وستون صنما وهو يشير عليها صلى الله عليه وسلم بالسهم الذي معه القوس الذي معه ويقول قل جاء الحق وزهق الباطل - [01:00:50](#)

ان الباطل كان زهوقا. فتتساقط بين يديه عليه الصلاة والسلام. ثم انه طهر البيت شتاء من الاصنام كلها صلوات الله وسلامه عليه. نعم. ثم ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار بين يديه وخلفه وحوله حتى دخل المسجد جعلوه في الوسط خوفا - [01:01:10](#)

عليه الصلاة والسلام كل واحد منهم يريد ان تكون الضربة ان كان هناك شيء فيه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فاقبل الى الحجر الاسود فاستلمه ثم طاف بالبيت وفي يده قوس وحول - [01:01:40](#)

بيتي وعليه ثلاث مئة وستون صنما. كلها تعبد من دون الله والعياذ بالله. نعم. فجعل يطعنهما بالقوس ويقول جاء الحق حق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيب. والاصنام تتساقط - [01:02:00](#)

وعلى وجوهها وكان طوافه على راحيته ولم طاف على راحته صلى الله عليه وسلم ليشرع الله لا يجوز للمرء ان يطوف على الراحلة وعلى وفي العربية ومحمولا على الرقاب. نعم - [01:02:20](#)

كان طوافه على راحته ولم يكن ولم يكن محرما يومئذ فكان محرم بعمره لانه عليه الصلاة والسلام دخل الا مقاتلا فاتحا لمكة. فاقصر على الطواف يعني لم يسعى بعد طوافه هذا عليه - [01:02:40](#)

الصلاة والسلام فلما اكمله دعا عثمان ابن طلحة عثمان ابن طلحة هذا الذي معه مفتاح الكعبة لان قريش تقاسمت الوظائف. منهم من عنده سدة البيت. خدمة البيت وحفظه وسدنته ومنهم من تولى السقاية ومنهم من تولى الرفادة ومنهم من تولى التجهيز - [01:03:00](#)

التجهيز للقتال والحروب. فتقاسموا على الوظائف. فكان مفتاح الكعبة في بني طلحة في عثمان ابن طلحة. نعم. فلما اكمله دعاء عثمان ابن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة فامر بها ففتحت فدخلها فرأى فيها الصور ورأى فيها صورة هذا هو صلى الله عليه وسلم من يده - [01:03:30](#)

لم يأمره يقول له افتح يستشعر انه لا يزال مسيطر على الكعبة وانه يتولى الفتح والاغلاق اخذ منه الكعبة او مفتاح دلالة على انه سلب منه هذه الوظيفة ثم ان شاء صلى الله عليه وسلم - [01:04:00](#)

اياهم وان شاء عطاها لغيره فهو عليه الصلاة والسلام فتح الله له مكة. ولم يأمر عثمان بن طلحة يفتح استشعارا بانه لا زال بيده المفتاح وهو وليه؟ لا. اخذه منه. لانه - [01:04:20](#)

الولاية والامر والنهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذ منه المفتاح انا ارى بان تفتح له الكعبة. سلمه من اراد ان يفتحها. نعم. فامر بها ففتحت فدخلها فرأى فيه الصور ورأى فيها صورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام يستقسمان بالالزام وهذا من عمل

الجاهلية وما كان - 01:04:40

ولا اسماعيل عليهم الصلاة والسلام ممن يستقسم بالالزام. نعم. فقال يعني المشركين انهم الصقوا الاستقسام بالالزام لابراهيم واسماعيل يعني تريدون ان يعلموا بان اباكم ابراهيم واسماعيل يستخسرون بالالزام فافعلوا فعلهم. ويقول قاتلهم الله ما كان ابراهيم ولا اسماعيل - 01:05:10

عليهم الصلاة والسلام يستقسمان بالالزام. نعم. فقال قاتلهم الله والله ما استقسما بهما قط. والله فيما ما استقسم بها قط ورأى في الكعبة حمامة حمامة من عيدان فكسرها بيده وامر بالصور فمحيث - 01:05:40
كان الصور في الجدار في جدار الكعبة فامر بها فطمست عليه الصلاة والسلام. نعم. ثم اغلق عليه الباب وعلى اسامة وبلال فاستقبل الجدار الذي يقابل الباب حتى اذا كان بينه وبينه ثلاثة اذرع وقطع وجعل عمودين عن يساره - 01:06:00
وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه. وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة. كان على ستة اعمدة داخل الكعبة لما دخل صلى الله عليه وسلم استمر مقابل للباب وصلى الباب الى ظهره وهو - 01:06:20
مستقبل لما هو مقابل للباب صلى الله عليه وسلم. وانظر حكمته صلى الله عليه وسلم. لما دخل الكعبة من دخل معه بلال واسامة فقط. ما ادخل احدا من وجهاء قريش او من كبراء - 01:06:40

ليشعرهم بان المسألة المسلم اخو المسلم. وهو دخل بلال ودخل اسامة ابن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبلال مولى من الحبشة. وانه لا فضل لعربي على عجم الا بالتقوى ولا لعجبي على عربي الا بالتقوى. والناس سواسية اكرمهم عند الله جل وعلا اتقاهم - 01:07:00

نعم وصلى فيها صلى الله عليه وسلم وكبر في نواحي البيت تعظيما لله تبارك وتعالى. نعم. ثم صلى هناك ثم دار في البيت وكبر في نواحيه ووحد الله ثم فتح الباب وقريش قد ملأت المسجد صفوفًا ينتظرون ماذا - 01:07:30
نعم فاخذ بعضا دتي الباب وهم تحته فقال اول دخوله كانوا تفرقوا منهم من دخل داره ومنهم من دخل دار ابو سفيان ومنهم من كان في المسجد لكن بعد ما دخل صلى الله عليه وسلم وبه طوافه ودخوله للكعبة فاذا - 01:08:00
عشق التجمعت اين يتجمعون داخل المسجد؟ ينتظرون ماذا سيقول لهم؟ هم الان في ولايته وتحت لو شاء استرقهم صلى الله عليه وسلم وباعهم كما يباع الرقيق ولو شاء لقتلهم. ولو شاء لآخذ منهم الفداء لانفسهم - 01:08:20
فهم ينتظرون ماذا سيحصل من هذا الرجل الذي ما ظنوا فيه الا الخير مع اذاهم الشديد له كان مثالا للجود والكرم والطيب صلوات الله وسلامه عليه. فلما صلى وفتح الباب وقف على باب الكعبة واخذ بعظتي الباب. يعني بحلقتي - 01:08:50
مع سك من الباب عليه الصلاة والسلام واقف بمثابة الخطيب بين ايديهم. نعم. فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له. صدق وعده ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده. الا كل مأثرة او - 01:09:20

فهو تحول ما بدأ بكلامه صلى الله عليه وسلم وحد الله تبارك وتعالى وشكره وقال الحمد لله وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده لتدخلن المسجد الحرام - 01:09:40

ان شاء الله محلقين رؤوسكم ومقصرين ما تخافون. فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحة قريبًا. انزل الله جل وعلا على رسوله وهو راجع من الحديبية والصحابه رضي الله عنهم متأثرون تأثرا بالغ. يصلون الى حدود الحرم - 01:10:00
ويعودون ما طافوا بالبيت ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عباد الله وهم افضل اهل الارض. فكيف هذا؟ والرسول صلى الله عليه وسلم مطمئن يعلم ان لله جل وعلا في ذلك حكمة. فانزل الله جل وعلا عليه وهو عائد - 01:10:30
من الحديبية الى المدينة دون ان يدخل المسجد الحرام لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. سورة الفتح وصدورها اما فتحنا لك فتحة مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنب - 01:11:00
وما يتأخر الايات. وفيها لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك. يعني قبل هذا فتحة قريبًا. فتح خيبر - 01:11:30

الله اعلم كما قال المفسرون فحال نزولها دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بأنه كان اشد الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. تأثرا بهذا الصلح - [01:11:50](#)

وهذا الرجوع من عند الحرم على حدود الحرم وما دخل مكة وما طاف بالبيت فكان متأثر والصحابة رضي الله عنهم كذلك. فدعا عمر فتلاها عليه. فقال اوفتح هذا يا رسول الله - [01:12:10](#)

الله يعني نرجع ما طفنا بالبيت بعد ان شارفنا ووقفنا حوله ترغمنا قريش الكفار اعداء الله ورسوله. الى ان نرجع بدون طواف. هذا فتح؟ قال نعم. نعم فعلا هو فتح مبين. فتح عظيم. ما فتح الله له مكة تلك الساعة وتلك السنة لحكمة - [01:12:30](#)

ايريدها الله جل وعلا؟ كانوا معهم في صلح الحليبية كم؟ ما بين الف واربع مئة او الف وخمس مئة ما يتجاوزون الخمس ولا ينقصون عن الاربعة مئة الف واربع مئة الف وخمس مئة. وهم حصيلة المسلمين في - [01:13:00](#)

ذلك الوقت من يوم ان بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم الى صلح الحديبية عام ستة من الهجرة يعني حصيلة تسعة عشرة سنة ثلاث عشرة سنة في مكة وست سنوات - [01:13:20](#)

المدينة حصيلتها للمسلمين حاصلهم الذي يصلحون للقتال وخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ما بين الف واربع مئة وخمس مئة. حينما جاء صلى الله عليه وسلم لفتح مكة كان معه عشرة الاف ما بين الف وخمس مئة الى عشرة الاف كلها - [01:13:40](#)

هؤلاء يوم اعظمهم دخلوا في الاسلام خلال هذه السنة والشية. سنة وشية. لان صلح الحديبية في اواخر عام ستة. وفتح مكة في رمضان عام ثمانية. يعني ما كمل سنتين مع بيع صلح الحديبية او فتح مكة وكان المسلمون ما بين الف واربع - [01:14:10](#)

وتسع مئة الى عشرة الاف. هؤلاء دخلوا في دين الله. فكان سبب دخولهم هو ما حصل من صلح الحديبية امن الناس وصار الناس ينظرون ويفكرون ويرون الاحسن فدخلوا في دين الله. فبشائر الفتح - [01:14:40](#)

حصلت في صلح الحديبية. الذي يراه كثير من الناس كثير من الصحابة رضي الله عنهم ويرون انهم جزام يرجعون قبل ان يدخلوا مكة وليس بينهم وبينها الا امتار قليلة لكن الله جل وعلا احاط بما لم يحيطوا به علما - [01:15:10](#)

فقال صلى الله عليه وسلم في خطبته بعدما الله جل وعلا صدق وعده. واعده الله جل وعلا لتدخلون المسجد الحرام ان شاء الله امنيين محلقين رؤوسكم المقصرين لا تخافون. ونصر عبده - [01:15:40](#)

العمرة حصلت قبل هذا بسنة في سنة السابعة اعتمرنا ودخلوا المسجد ونصر عبده اعز الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم وايده بعد ما كان مكة مستخفي عليه الصلاة والسلام. اختفى بالغار ثلاثة ايام حتى لا يعلم عنه - [01:16:10](#)

ولا يعلم الى اين اتجه؟ وخرج مع غير الطريق المسلوكة. مع هو دليل يدل على الطريق. لانه ما سلك الطريق الذي يسلكه الناس. هذا خروجه من مكة ودخل صلى الله عليه وسلم منصورا معززا من الله جل وعلا وحوله المسلمون عشرة - [01:16:40](#)

والاف ونصر عبده وهزم الاحزاب واحدة يذكر الحاضرين الحاضرون اكثرهم او جلهم ممن جاء يوم الاحزاب سفيان ومن معه. جاءوا يوم الاحزاب وكبراء قريش جاؤوا ومعهم عشرة الاف قريش وغيرها من قبائل العرب. مثل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة لكن - [01:17:10](#)

الله جل وعلا ايد رسوله صلى الله عليه وسلم وهزم الاحزاب. فالعدد ما يفيد. الاحزاب عشرة الاف واهل المدينة رجال ونساء واطفال اقل من عشرة الاف فهزم الله جل وعلا الاحزاب بالريح. التي ارسلها عليهم كفأت قدورهم - [01:17:50](#)

واسقطت خيامهم. وكدرت عليهم طعامهم وشرابهم. مع ما فيها من البرد شديد القارس كانوا ما تعودوا على البرد. في مكة فجاءهم البرد الشديد في المدينة من الذي هزمهم؟ جيش المسلمين؟ لا. الله جل وعلا. يذكرهم - [01:18:20](#)

بنعم الله جل وعلا عليه. وهزم الاحزاب وحده. هذه الكلمات قصيرة لها معان عظيمة. بعد توحيد الله جل وعلا قال صدق وعده. ونصر عبده وقال نصر عبده تواضعا لله جل وعلا وتذللا وخضوعا. فلم يقل - [01:18:50](#)

رسوله او نصر نبيه ونصر عبده والله جل وعلا شرف محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اشرف مواطن. سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. اسرى بعبده ما قال برسوله - [01:19:20](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم وقال جل وعلا الحمد لله الذي انزل فعبدته الكتاب ولم يجعل له عوجا. وقال وانه لم ما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. فذكره في الصلاة - [01:19:50](#)

وذكره في الاسراء وذكره في انزال الكتاب بصفة العبودية لله جل وعلا واشرف صفاته صلى الله عليه وسلم العبودية والرسالة. فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب لانه مرسل من قبل الله جل وعلا - [01:20:20](#)

خافية وهزم الاحزاب وحده يعني ما هزمناكم بقوتنا ولا بأسنا ولا بجيوشنا. وانما الله جل وعلا هو الذي هزم الاحزاب قال وحده يعني ليس معه اخر ولا شريك لانه جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا - [01:20:50](#)

ان يقول له كن فيكون. نعم. فاخذ بعظتي الباب وهم تحته فقالوا لا اله الا الله وحده لا شريك له. صدق وعده ونصر عبده. وهزم الاحزاب وحده. على كل مأثرة او - [01:21:20](#)

اين ودم؟ فهو تحت قدمي هاتين يعني المفاجر في الجاهلية كلها لا قيمة لها الان. كل لادم وادم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقاكم. عمر رضي الله عنه لما طعن قال لو كان سالم - [01:21:40](#)

مولى ابي حذيفة موجود لوليت عليكم. واللي مولى نعم لانه اخذ القرآن من حفاظ القرآن ومن المجيدين للقرآن. يقول لو كان سالم مولى ابي حذيفة مولى وليته. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. نعم - [01:22:00](#)

الا سدانة البيت وسقاية البيت رعايته والقيام عليه. نعم. وسقاية الحاج وسقاية الحاج يقوم بها العباس رضي الله عنه الا وقتيل الخطأ شبه العمد شرع لهم في القتل والدية. بين - [01:22:30](#)

صلى الله عليه وسلم ان الدية مئة من الابل الدية مئة من الابل وكان فهذا معمول به في الجاهلية فاقره صلى الله عليه وسلم. والقتل ثلاثة انواع. خطأ وعمد وشبه عمد. خطأ من اراد صيدا او - [01:22:50](#)

شيئا اخر فاصاب ادمي. هذا يسمى خطأ. و ولي الدم بالخيار. بين اخي الدية او العفو مجانا. والدية مئة من الابل او اثني عشر الف درهم. كانت في السابق مخير بين الدية او العفو مجانا. ومثل - [01:23:20](#)

شبه العمد بين الدية او العفو مجانا. والعمد مخير صاحبه الى القتل ان شاء قتل القاتل. وان شاء اخذ الدية وان شاء عفا مجانا ثلاثة والقتل يكون خطأ يعني ما قصد القتل لكن حصل - [01:24:00](#)

ويكون عمد وهو ما قصد القتل بعينه. ويكون الشبه عمد وليس وهو ما كان في العادة يقتل وهما قصد القتل. لكنه بالعادة يقتل. فيسمى الشبه عمد. يعني مثل العمد في الدية. وليس مثله في القصاص. الا هو قتيل الخطأ شبه - [01:24:30](#)

الصوت والعصا ففيه الدية مغلظة. مئة من الابل اربعون منها في بطونها اولادها. مئة من الابل موزعة مقسمة على اقساط تؤدي حتى لا تشق على من هي عليه. ومنها ما هو - [01:25:00](#)

العاقلة بعض الدية تكون على العاقلة وبعضها تكون في مال الجاني. نعم يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظمها بالاداب يعني اجاء الله يكن بالاسلام فلا تتفاخروا بغيره. ولا يقال هذا انا ابن فلان او ابن فلان. كلكم - [01:25:20](#)

لادم وادم من تراب. اكرمكم عند الله اتقاكم. احب الرجال او حزب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه اسامة ابن زيد. زيد مولى يقدمها النبي صلى الله عليه وسلم على كثير من الصحابة لما اتصف به من صفات الطيب والايمان بالله جل وعلا - [01:25:50](#)

الله ورسوله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي اسامة من العطاء اسامة بن زيد اكثر مما يطيع عبد الله ابن عمر. وعبد الله ابن عمر رضي الله عنه اكبر منه سنا. واقدم اساما - [01:26:20](#)

وابن عمر ابو عمر فقيل له في ذلك فقال اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله وابوه احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي عبدالله من نفسه - [01:26:40](#)

يقول فضل اسامة بتفصيل رسول الله صلى الله عليه وسلم له. فاسامة عند الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليهم عبد الله بن عمر فانا اقدمه ووالد اسامة الذي هو زيد رضي الله عنه الشهيد في مؤتة - [01:27:00](#)

احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوالد عبدالله بن عمر فانا اقدم ولهذا يا معشر قريش ان الله قد اذهب عنكم نخوة

الجاهلية وتعظمها لله الناس من ادم وادم من تراب ثم تلا هذه الآية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعورا -

[01:27:20](#)

ذوق ذائقي تعارفوا لتعارفوا لا لتتفاخروا. خلقناكم من ذكر وانثى لاجل تعارف والتواصل وصلة الرحم يصل بعضكم لبعض ويعرف بعضكم اقاربه لا تفاخر لانه اصلكم من ادم ابو البشر كلهم ادم عليه السلام. انا خلقناكم من ذكر وانثى - [01:27:50](#)

كما تقدم لنا الذكر ادم والانثى حوا عليهم الصلاة والسلام. نعم. ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عين خبير. ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم؟ قالوا الا تظنون - [01:28:20](#)

هم الان في قبضة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذعنون له. ممكن ان يقول عليه الصلاة السلام قم يا فلان ويا فلان اقطعوا رقاب هؤلاء. قبل البيعة لانهم ما بايعوا الى الان - [01:28:40](#)

ممكن ان يقول لا اطلق احدا منكم حتى يدفع كذا وكذا من الذهب. وينكر صلى الله عليه وسلم. ماذا تظنون اني فاعل بكم؟ وانتم تذكرون ماذا صدر منكم نحوي من الازى والتسلط وهو يعفو ويتجاوز صلوات الله وسلامه عليه - [01:29:00](#)
ثم قال ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم؟ قالوا خيرا قالوا خيرا يعني نظن بك ظن الخير. ما جربنا عليك سوء. ما جربنا عليك انتقام. ما جربنا - [01:29:30](#)

اليس اذى انك الصفح والعفو والتجاوز وهو حق هو خير عليه الصلاة والسلام؟ نعم اخ كريم وابن اخ كريم؟ قالوا انت اخ كريم؟ واصلك وابوك واهلك كذلك. منا نعم قال فاني اقول لكم كما قال يوسف لاختوته عليكم اليوم اذهبوا فانتم - [01:29:50](#)
ولهذا يسمى مسلمة الفتح يقال عنه الطلقاء يعني الذين اطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ينافس الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام في ان لا يفضل احد منهم عليه ينافسهم في الكرم والجود صلوات الله وسلامه عليه. فيقول فاني اقول - [01:30:20](#)
لكم كما قال يوسف لاختوته. يوسف عليه السلام ماذا صنع به اختوته؟ باعوه بالحبال والحديد. وباعوه على انه عبد عاذق. ما قالوا هذا اخ لنا او هذا كريم ابن كريم ابن كريم - [01:30:50](#)

اكرم الناس اصل وفرع عليه الصلاة والسلام ربطه اختوته باعوه وباعوه في دراهم معدودة على انه رقيق اذق وهو رقيق يستحق القيمة الثمينة رقيق وربطوه بالحبال وباعوه. بثمان زهيد ليتخلصوا منه - [01:31:10](#)
ماذا قال لهم عليه الصلاة والسلام لما قالوا له لقد اترك الله علينا وان كنا على خاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. فبادرهم عليه الصلاة والسلام بالتجاوز عن حقه - [01:31:40](#)
قال ما من الله جل وعلا ان يغفر لهم ما صنعوا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اقول لكم ما قال يوسف لاختوته لا تثريب عليكم اليوم. يعني ما الومكم ولا اوبخكم - [01:32:00](#)

ولا اتهجم عليكم ولا اسبكم. ولا اذكركم ما حصل منكم من اذى. اذهبوا انت والطلاقاء. رجعوا الى اهلهم مسرورين. اطلق سراحهم النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقام اليه - [01:32:20](#)
رضي الله عنه ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليه وسلم وفي رواية ان الذي قال ذلك هو العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين عثمان ابن طلحة - [01:32:50](#)
فدعا له فقال فدعي له فقال هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء. وفي رواية لسعد الطبقات انه قال له حين دفع حين دفع المفتاح اليه خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا - [01:33:10](#)

ان الله استأمنكم على بيته فكلوا مما يصل مما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف فلما خرج صلى الله عليه وسلم من الكعبة. وخاطب قريش جاءه علي او العباس على روايتين. فقال - [01:33:30](#)
يا رسول الله الان المفتاح بيد الرسول يعطيه من شاء. اجمع لنا الحجاب حجابة البيت مع السقاية لان السقاية كانت في علي والعباس يعني اعطنا الوظيفتين هذي حتى نهبي البيت على احسن تهئية - [01:33:50](#)
وعثمان ابن طلحة الى الان احتمل انه الى الان ما اسلم او ما بايع. وكان احدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم يمشي معه يريد

اغتياله. فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ماذا - [01:34:10](#)

اتريد فانكر ما يريد واخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما في قلبه بما في صدره. قال تريد لانه جاءه الوحي من السماء واخر كان مع الرسول صلى الله عليه وسلم في - [01:34:30](#)

وقد اظهر شيئا من الاسلام ولم يكن مسلما حقا. فرأى الملائكة تنزل فهالة واخبر النبي صلى الله عليه وسلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يسلم حقا لان المسلم ما يرى الملائكة في حال القتال - [01:34:50](#)

انما لا يراها الكافر فهو رآها ورعب منها وخاف. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم برؤيته لها فضح نفسه دل على نفسه بانه لم يسلم حقا. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده الكريمة على صدره - [01:35:10](#)

ودعا له فشهد ان لا اله الا الله حقا وذهب عنه الروع الذي وجده بالرس الملائكة عليهم الصلاة والسلام لما نزلوا يقاتلون مع الصحابة في حنين بعد فتح مكة كما سيأتي ان شاء - [01:35:30](#)

يا الله عثمان اخذ منه المفتاح الان ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم يضع وكيف شاء. طلب منه طلبه عمه او ابن عمه فلم يعطه اياهم. وطلب من كان بيده المفتاح اولا وقال خذها خالدة تالدة يعني مستمرة حجارة البيت عندك ومفتاحه. وامره - [01:35:50](#)

صلى الله عليه وسلم ان يأكلوا مما يهدى الى البيت بالمعروف بدون اسراف. ولا يتجاوز الحد فهو فالمفتاح في ايدي ذريته عثمان ابن طلحة واله نعم وحانت الصلاة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا صلاة الظهر انها - [01:36:20](#)

نعم. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يصعد فيؤذن على الكعبة. وابو سفيان ابن عتاب ابن حسين والحارث ابن هشام جلوس بفناء الكعبة. فقال ابو سفيان هذا الذي اسلم البارحة - [01:36:50](#)

على الصباح اليوم البارحة امه النبي صلى الله عليه وسلم والصباح اسلم سيد هذا من اعيان اهل مكة وامره النبي صلى الله عليه وسلم في مكة. والحارث ابن هشام هذا اخو - [01:37:10](#)

ابو جهل او ابو جهل امر ابن هشام هذا الحارث ابن هشام. الثلاثة جلوس حول الكعبة تصعد فوق الكعبة بلال رضي الله عنه عبد اسود مولى الثلاثة ما عندهم احد - [01:37:30](#)

يتحدثون يقولون ما في نفوسهم. فقال عكار بن اسيد الحمد لله الذي اكرم اسيد. يعني يعني اباه. ولم يسمع هذا العبد يعلم فوق الكعبة الجهل هو اسلم بس حديث عهد بالاسلام او لم يسلم بعد الى الان لم يبايع. يحمد الله - [01:37:50](#)

اه ان الله اكرم اباه فمات قبل ان يسمع اذان بلال على الكعبة. فقال الحارث هشام لو اعلم ان محمد صادق لاتبعته ما عندي معنى. الان لكني ما ما تيقنت صدقه - [01:38:20](#)

ابو سفيان كأنه ابعد منه نظر واكثر عقل. قال ما استطيع ان اقول شيء. لو قلت شيء تخبر عني هذه الحصبة؟ الحصى اللي احنا جالسين عليها تخبر محمد ما اقدر اقول شيء فخرج - [01:38:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ووقف عليهم وقال ماذا تقولون؟ قالوا ما قلنا شيء. مقهورين في كم يوم مهزومين مغلوبين مذعنين وما دخل الايمان في قلوبهم حتى يرتبطوا بهذا ويفرحوا - [01:39:00](#)

تسر واقل ما شيء انكروا. فقال عليه الصلاة والسلام قلت يا الحارث ابن هشام كذا وكذا. وقلت يا ابي سفيان كذا وكذا فعند ذلك قال عتاب والحارث اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ما عندنا احد - [01:39:20](#)

سلم وعلمك اننا قلنا كذا. وما انطلق منا احد لو واحد منا انطلق قلنا يمكن يخبرك. لاننا قلنا كذا عوف نحن في مجلسنا وفي قولنا وما خالطنا احد الا هذا خبر جاءك من السماء من الله جل وعلا الذي لا تخفى عليه خافية - [01:39:50](#)

فان ذلك شهد الاثنان شهادة ان لا اله الا الله وابو سفيان قد شهد ان لا اله الا الله في صباح ذلك اليوم نعم فقال عتاب لقد اكرم الله عسيلا الا يكون سمع هذا - [01:40:10](#)

فيسمع منه ما فيسمع منه ما يغيبه. يعني يقهره ينقهر انه يسمع بلال يؤذن على الكعبة. رضي الله عنه. نعم فقال الحارث انا والله لو اعلم انه حق لاتبعته فقال ابو سفيان اما والله لا اقول شيئا - [01:40:30](#)

لو تكلمت لآخبرت عني هذه الحصباء فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قد علمت الذي قلت ثم ذكر ذلك لهم فقال الحارث عتاب نشهد أنك رسول الله. الآن شاهدوه. وأما أبو سفيان فقد شهد - [01:40:50](#)
صلاح. نعم. والله ما أطلع على هذا أحد كان معنا فنقول أخبرك. والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - [01:41:10](#)